يعبد المسيح وامه ويراهما الهين او ربين ويعبد الاحبار والرهبان لم ينكر عليه اذا حلف بالمسيح
او بامه او بغيرهما الله . هذا اذا صح ان الرسول عليه السلام سمع ابا طالب يقول ذلك وصح انه لم يعترض
عليه. مع ان الشيعة يقولون ان ابا طالب كان مؤمنا مسلما في الحقيقة - وانما كان يتظاهر بالاستحسان لدين
قريش المشركين تقية ليتمكن من حماية الرسول والدفاع عنه باسم القرابة والنسب . ويقولون ان الرسول كان يعلم
ذلك من ابي طالب ويرضاه منه ويشكره عليه ... فاذا كان هذا الكلام صحيحا لم يكن في حلف ابي طالب بالبيت
ولا في اقرار الرسول له على حلفه شيء مما نحن فيه، اما حلف ابي طالب فلانه كان في الظاهر على دين المشركين والمشركون
كانوا يحلفون بغير الله ويحلفون خاصة بالبيت كثيرا ففعل مثل ما فعلوه واما اقرار الرسول له عليه
السلام فلانه يعلم انه ما كان يقره على شرائع المشركين وبقائه على دينهم ظاهرا لانه يعلم انه لا يفعل ذلك
الا تقية لخداع المشركين والتضليل عليهم ليستطيع نصرة الاسلام ونصرة الرسول عليه السلام. بل قد يقال ان
حلف ابي طالب بالبيت قد يكون من الدلائل على بطلان الحلف به ولغير الله على وجه العموم وذلك لان ابا طالب كان
مشركا في الظاهر وباطنه على قولنا وفي الظاهر فقط على قول الشيعة فحلفه بالبيت من افعال المشركين واعمالهم وما كانوا
يأتونه في جاهليتهم والاسلام انما جاء لابطال ~~اعمال المشركين~~ لمحاربة اعمال المشركين ومحاربة شركهم وضلالهم
فيدخل في اعمالهم التي جاء الاسلام لمحاربتها الحلف بغير الله والحلف بالبيت وبالمخلوقين عامة. فهذا الذي
احتجوا به على جواز الحلف بغير الله هو قد يقال انه حجة عليهم لا لهم: ~~وقد~~ ثم انا قد قدمنا ان من الاجوبة
الصحيحة عن لفظة "وابيه" ولفظة "وابيك" السابقتين الذهاب الى ان الحلف بغير الله كان مباحا في
بدء الاسلام ثم نسخ ونهي عنه وحرم الى الابد وعلى هذا الرأي يقال: ان حلف ابي طالب بالبيت كان قبل
النهي عن الحلف بالمخلوقين كما حلف عمر بابيه وكما حلف الرسول بابي ذينك الرجلين. هذا جواب
لا يجد المخالفون بانفسهم مطعنا ان يحيدوا بالذهاب اليه. ولا ريب عندنا ان الاستدلال بشعر ابي طالب هذا على هذا انه
من الاسفاف وله قلة ... ~~والله اعلم بالصواب~~

الجواب عن حلف المسلمين بالعمري وعن حلف ابي بكر ومسروق التابعي

اما دليلهم الثالث وهو زعمهم ان المسلمين جميعا حلفوا بلفظ لعمري ولعمر ابيك في الشعر والنثر وان مسروقا قال
لعائشة رضي الله عنها: اسألك بصاحب هذا القبر ما الذي سمعت من الرسول في حق الخوارج وقول ابي بكر الصديق
وابيك ما ليلك بليل سارق - فالجواب ان نقول: اما ما ذكره الرافضي من ان مسروقا قال لعائشة رضي الله
عنها: اسألك بصاحب هذا القبر ما الذي سمعت من رسول الله في حق الخوارج فقالت سمعته يقول: انهم
شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة، واقربهم عند الله وسيلة" فقد ذكر ان الامام احمد
رواه في المسند فعدنا وقد راجعنا مسند عائشة كله في المسند فما وجدنا هذه الرواية فيه. فالظاهر
انها من اكاذيب الرجل وعلى كل لا يصح الاحتجاج بها حتى يذكر لنا من رواها من المحدثين والرواة
ويذكر قيمة سندها ... من الضعف والوهن. فالجواب الاول المطالبة بالصحة والثبوت
والمخالف ذكر انها في المسند وليست في المسند فالمسألة مسألة كذب لا علم وبحث. والجواب الثاني ان
الرواية لو صحت لانها ... بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هو سؤال
به اي بسببه فهو من السؤال بالمخلوق لا من الحلف بالمخلوق وفرق عظيم بين السؤال بالشيء
وبين الحلف به والباء كما تكون من حروف جر القسم تكون كذلك سببية بالاجماع وهنا سببية بلا ريب
ولان القسم لا يؤكد الافعال الانشائية وانما يؤكد الافعال الماضية والآتية فتقول قام فلان والله
والله ليقومن فلان ولكن لا يجوز ان تقول قم والله او اذهب والله او اسألك
والله ولا اسألك والله ما الذي سمعت من رسول الله في حق الخوارج لان هذه الافعال
انشائية طلبية اما في اللفظ والمعنى واما في المعنى ولا شك ان قول مسروق هذا لو كان صحيحا لكان
معناه انشائيا لا خبريا فانه لا يريد بقوله اسألك الاخبار بانه يسأل وانما يريد
الدخول في السؤال ويريد ان يقول اخبرني بالذي سمعت من الرسول. والقسم بهذا المعنى مثل
حرف قد فهو يدخل على الجمل ~~الماضية~~ الافعال الماضية والآتية ولكنه لا
يدخل على الافعال الانشائية فتقول: قد قام وقد يقوم ولا تقول قد قم ونحوه. فالرواية
لو كانت صحيحة لما كانت من الاقسام بالمخلوق يقينا وانما تكون من السؤال بالمخلوق وقد سبق الكلام